Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

# الأحنف بن قيس

نسبه وصفته وأخباره ، حكمه وأمثاله ، تأبينه ورثاؤه

ملخَّص ذلك من الجزء السابع من تهذيب تاريخ ابن عساكر
الذي يطبع بعناية المكتبة العربية بدمشق

وقف على طبعه

أحمد عبيد

الطبعة الأولى بنفقة

المكتبة العربية في دمشق

لاصحابها عبيد اخوان

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الترقي بدمشق

١/١١/١٣٥٠/٠٠٠

893.7112
Ib5923

# التبيان والتحيين الكبير

## الأحنف بن قيس

### نسبه وصفته واخباره

هو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين وهو مقاعس بن عبادة بن النزال ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . وروى عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي والعباس وابن مسعود وأبي ذر الغفاري رضي الله عنهم * وروى عنه الحسن البصري وعروة بن الزبير وغيرهما ، وشهد صفين مع علي أميراً ، وقدم دمشق ورأى بها أبا ذر ، وقدم على معاوية في خلافته أيضاً وهو المعروف بالأحنف ، وكان سيد أهل البصرة * وأخرج الحافظ بسنده إليه عن عبد الله ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألا هلك المتنطعون قالها ثلاث مرات ، وفي رواية ألا هلك المتكبرون * وأخرج هو وابن زنجويه بسندهما إلى الأحنف عن أبي الدرداء قال : حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى ثم قال : ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها سيئة ، زاد في رواية وكتب له بها حسنة * وكان سماع الأحنف من أبي ذر في مسجد حمص ، وقيل في مسجد بيت المقدس * قال ابن سعد : كان الأحنف ثقة مأموناً قليل الحديث ، واختلف في اسمه فقيل الضحاك وقيل صخر ، ولما كان صغيراً كانت أمه ترقصه وتقول :

18916G

والله لولا حنف برجله وقلة أخافها من نسله
ما كان في فتيانكم من مثله

وكان أحنف الرجلين جميعاً ، ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من بني ليث إلى بني سعد رهط الأحنف ، فجعل يعرض عليهم الإسلام فقال الأحنف : إنه يدعو إلى خير ويأمر بالخير ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اغفر للأحنف ، فكان الأحنف بعد ذلك يقول : فما شيء أرجى عندي من ذلك يعني من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ من طرق بعضها من طريق الإمام أحمد * وقال علي بن المديني : الأحنف ليس له صحبة ،

وقال مصعب بن الزبير : حدثني الأحنف أنه قدم على عمر بن الخطاب بفتح تستر فقال : يا أمير المؤمنين إن الله قد فتح عليك تستر وهي من أرض البصرة ، فقال رجل من المهاجرين : يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الأحنف الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا ، قال الأحنف : فحبسني عمر عنده بالمدينة سنة يأتيني كل يوم وليلة فلا يأتيه عني إلا مايحب ، فلما كان رأس السنة دعاني فقال : يا أحنف هل تدري لم حبستك عندي ؟ قلت : لا يا أمير المؤمنين فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم ، فخشيت أن تكون منهم فاحمد الله يا أحنف ، هكذا رواه من طريق أبي نعيم الحافظ عن مصعب ، ورواه من طريق المحاملي عن الحسن بنحوه غير أنه قال : قال عمر : يا أحنف إني قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك ، وإن كنا نتحدث أنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم *

قال أحمد بن صالح : الأحنف بصري تابعي ثقة ، وكان سيد قومه ، وكان أعور أحنف دميماً قصيراً كوسجاً له بيضة واحدة ، فقال له عمر بن الخطاب : ويحك يا أحنف لما رأيتك ازدريتك ، فلما نطقت قلت لعله منافق صنع اللسان ، فلما اختبرتك حمدتك ولذلك حبستك . حبسه سنة يختبره ، ثم قال عمر : هذا والله السيد *

وقال عبد الله بن عبيد : اشترى الأحنف ثوبين بصريين : ثوباً بستة عشر والآخر باثني عشر فقطعهما قميصين فجعل يلبس الذي أخذه بستة عشر في الطريق حتى إذا قدم المدينة خلعه ولبس الذي أخذه باثني عشر ، فدخل على عمر فأخذ يسأله وينظر إلى قميصه ويمسحه ويقول : يا أحنف بكم أخذت قميصك هذا ؟ فقال : أخذته باثني عشر درهماً فقال : ويحك ألا كان بستة وكان فضله فيما تعلم ؟

وقال الأحنف : ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة فإن عمر سألني عن ثوب بكم أخذته فأسقطت ثلثي الثمن ☆

وأوفد أبو موسى وفداً من أهل البصرة إلى عمر وفيهم الأحنف ، فلما قدموا عليه تكلم كل رجل منهم بخاصة نفسه ، وكان الأحنف في آخر القوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين فإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه ، وإن أهل الشام نزلوا منازل قيصر ، وإن أهل فارس نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان المخصبة ، وفي مثل عين البعير وكالجواد في البلاد ، تأتيهم ثمارهم قبل أن تبلغ ، وإن أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة زعقة نشاشة ، لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها ، طرفها في بحر أجاج والطرف الآخر في الفلاة ، لا يأتينا شيء إلا في مثل مري النعامة ، فارفع خسيستنا ، وأنعش ركيستنا ، وزد في عيالنا عيالاً ، وفي رجالنا رجالاً ، وضع درهمنا ، وأكثر قفيزنا ، ومر لنا بنهر نستعذب منه الماء ، فقال : بم تحريتم أن تكونوا مثل هذا ؟ هذا والله السيد ، قال الأحنف : فما زلت أسمعها بعد ، وفي رواية فأعجب منه ذلك عمر وأعرض عنه لحداثة سنه ، فقال له : اجلس يا أحنف ، وكان برجله حنف فلذلك سماه الأحنف ، وعرض عليه عمر الجائزة فقال : يا أمير المؤمنين والله ما قطعنا الفلوات وذأبنا الروحات والعشيات للجوائز ، وما حاجتي إلا حاجة من خلفت ، فزاده ذلك عند عمر خيراً ، فرد عمر أبا موسى ومن معه وجعل الأحنف عنده سنة كما يقدم ثم أرجعه إلى أبي موسى ، فعرف ما كان منه إليه ، فلم يزل للأحنف شرف حتى خرج من الدنيا ☆

وقال خليفة بن خياط : توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته

الأحنف ، فلقي أهل هراة فهزمهم وافتتحها صلحاً وقيل عنوة ، ثم وجه الأحنف في أربعة آلاف ، وجمع له أهل طخارستان وأهل الجوزجان والفاريات والطالقان وعليهم طوقان شاه ، وكان هذا الجمع لم يجتمعوا مثله قط ، فاقتتلوا قتالاً شديداً وهزم الله المشركين وفاتهم المسلمون ثلاثة عشر فرسخاً ، ثم سار الأحنف من مرو الروذ إلى بلخ فصالحوه على أربعمائة ألف ، ثم أتى خوارزم فلم يطقها ورجع ☆

وذكر عمر يوماً بني تميم فعممهم بالذم ، فقام الأحنف وقال : إنما هم من الناس فيهم الصالح والطالح فقال عمر : صدقت ، فقام الخباب وكان يناوئه فقال : يا أمير المؤمنين ائذن فلأتكلم ، فقال له : اجلس قد كفاكم سيدكم الأحنف ☆

وكتب عمر إلى أبي موسى يأمره بأن يشاور الأحنف ويسمع منه .

وقيل للأحنف : بم أوتيت ما أوتيت من الحلم والوقار ؟ فقال : بكلمات سمعتهن من عمر بن الخطاب ، سمعته يقول : يا أحنف من مزح استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ☆

وقال الحسن : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف .

ونظر إبراهيم بن أدهم إلى رجل يكلم رجلاً فغضب حتى تكلم بكلام قبيح فقال له : يا هذا اتق الله وعليك بالصمت والحلم والكظم ، فأمسك ثم قال له : بلغني أن الأحنف قال : كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم منه الحلم ، كما نختلف إلى العلماء نتعلم منهم العلم فقال له الرجل : لا أعود ☆

وقال سفيان : ما وزن عقل الأحنف بعقل أحد إلى وزنه .

وقال مالك بن مستمع للأحنف : ما أنتفع بالشاهد إذا غبت ، ولا أفتقد غائباً إذا شهدت . قال المعافى بن ذكريا : وكأن البحتري ألم بهذا المعنى فقال :

رحلت فلم نفرح بأوبة آيب ... وأبت فلم نجزع لغيبة غائب
قدمت فأقدمت النهى تحمل الرضا ... إلى كل غضبان على الدهر عاتب
فعادت بك الأيام زهراً كأنما ... جلا الدهر منها عن خدود الكواعب

وقال الشاعر في وصف الأحنف :

إذا الأبصار أبصرت ابن قيس ظللن مهابة منه خشوعا

وقال خالد بن صفوان : كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه .

وقال هشام بن عبد الملك لخالد هذا : أخبرني عن الأحنف فقال : إن شئت ياأمير المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث ، وإن شئت باثنتين ، وإن شئت بواحدة قال : فأخبرني عنه بثلاث قال : كان لا يحرص ، ولا يجهل ، ولا يدفع الحق إذا نزل به خضع لذلك ، قال : فأخبرني عنه باثنتين فقال : كان يأتي الخير ، ويتوقى الشر قال : فأخبرني عنه بواحدة قال : كان أعظم الناس سلطاناً على نفسه ، وفي رواية المعافى ابن زكريا أن خالداً قال لهشام : كان الأحنف أعظم من رأينا وسمعنا غير الخلفاء سلطاناً على نفسه فيما أراد حملها عليه وكفها عنه ، وقد يكون الرجل عظيم السلطان على نفسه ، ولا يكون بصيراً بالمحاسن والمساوي ، ولم ير ولم يسمع بأحد أبصر بالمحاسن والمساوي منه ، ولا يحمل السلطنة إلا على حسن ، ولا يكفها إلا عن قبيح ، ثم قال : وقد يكون الرجل عظيم السلطان على نفسه ، بصيراً بالمحاسن والمساوي ولا يكون حظيظاً فلا يفشو له ذلك في الناس فلا يذكر به . ثم استزاده هشام فقال خالد : أنا أذكر أيامه السالفة ، فإنه يوم فتح خراسان اجتمعت له جموع الأعاجم بمروالروذ فجاءه ما لا قبل له به وهو بمنزل مضيعة ، فصلى العشاء الآخرة ودعا ربه وتضرع له أن يوفقه ، ثم خرج يمشي في العسكر مشي المكروب يتسمع ما يقول الناس ، فمر بعبد يعجن وهو يقول لصاحب له : العجب لأميرنا يقيم بالمسلمين في منزل مضيعة ، وقد جاء العدو من وجوه وقد أطافوا بالمسلمين من نواحيهم ، ثم اتخذوهم أغراضاً وله متحول ، فجعل الأحنف يقول : اللهم وفق ، اللهم سدد ، فقال العبد للعبد : فما الحيلة ؟ فقال : أن ينادي الساعة بالرحيل فإنما بينه وبين الغيضة فرسخ فيجعلها خلف ظهره فيمنعه الله بها ، فإذا امتنع ظهره بها بعث بجنبتيه اليمنى واليسرى فيمنع الله بهما ناحيتيه ويلقى عدوه من جانب واحد ، فخر الأحنف ساجداً ثم نادى بالرحيل من مكانه ،

فارتحل المسلمون مكبين على راياتهم حتى أتى الغيضة فنزل في قلبها وأصبح ، فأتاه العدو فلم يجدوا إليه سبيلاً إلا من وجه واحد ، فضربوا بطبول أربعة ، فركب الأحنف وأخذ الراية وحمل بنفسه على طبل ففتقه وقتل صاحبه وهو يقول :

إن على كل رئيس حقا أن يخضب الصعدة أو تندقا

وفتق الطبول الأربعة وقتل حملتها ، فلما فقد الأعاجم أصوات طبولهم انهزموا ، فركب المسلمون أكتافهم فقتلوهم قتلاً لم يقتلوا مثله قط وكان الفتح ، وهذا أول يوم من أيامه .

واليوم الثاني أن علياً ظهر على أهل البصرة يوم الجمل فأتاه الأشتر وأهل الكوفة بعد ما اطمأن به المنزل وأنجز في القتل فقالوا : أعطنا ، إن كنا قاتلنا أهل البصرة حين قاتلناهم وهم مؤمنون فقد ركبنا حوباً كبيراً ، وإن كنا قاتلناهم كفاراً وظهرنا عليهم عنوة فقد حلت لنا غنيمة أموالهم وسبي ذراريهم ، وذلك حكم الله وحكم نبيه في الكفار إذا ظهر عليهم ، فقال علي : إنه لا حاجة بكم أن تهيجوا حرب إخوانكم ، وسأرسل إلى رجل منهم فإنه سيطلع رأيهم وحجتهم فيما قلتم ، فأرسل إلى الأحنف في رهط فأخبرهم بما قال أهل الكوفة ، فلم ينطق أحد غير الأحنف فإنه قال : يا أمير المؤمنين لماذا أرسلت إلينا ؟ فوالله إن الجواب عنا لعندك ، ولا نتبع الحق إلا بك ، ولا علمنا العلم إلا منك ، فقال : أحببت أن يكون الجواب عنكم منكم ، ليكون أثبت للحجة ، وأقطع للتهمة فقل ، فقال : إنهم قد أخطأوا وخالفوا كتاب الله وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، إنما كان السبي والغنيمة على الكفار الذين دارهم دار كفر ، والكفر لهم جامع ولذراريهم ، ولسنا كذلك ، وإنما دارنا دار إيمان ينادى فيها بالتوحيد ، وشهادة الحق ، وإقام الصلاة ، وإنما بغت طائفة أسماؤهم معلومة أسماء أهل البغي ، والثانية حجتنا أنا لم نستجمع على ذلك البغي ، فإنه قد كان من أنصارك من أثبتهم بصيرة في حقك ، وأعظمهم غناء عنك طائفة من أهل البصرة فأتى أولئك بجهل حقه ونسي قرابته ، إن هذا الذي أتاك به الأشتر وأصحابه قول متعلمة أهل الكوفة ، وايم الله لئن

تعرضوا لها لنكرهن عاقبتها ، ولا تكون الآخرة كالأولى ، فقال علي : ما قلت إلا ما نعرف ، فهل من شيء تخصون به إخوانكم بما قاسوا من الحرب ؟ قال : نعم أعطياتنا في بيت المال ولم نكن لنصرفها في عذلك عنا ، فقد صنا عنها أنفسنا في هذا العام فاقسمها فيهم ، فدعاهم علي فأخبرهم بحجج القوم ، وبما قالوا وبموافقتهم إياه ثم قسم المال بينهم خمسمائة لكل رجل ، فهذا اليوم الثاني يعني من أيام الأحنف .

وأما اليوم الثالث فإن زياداً أرسل إليه بليل وهو جالس على كرسي في صحن داره ، فقال : يا أبا بحر ما أرسلت إليك في أمر تنازعني فيه مخلوجة ، ولكني أرسلت اليك وأنا على صريمة فكرهت أن يرد عليك أم يحدث ما لا تعلمه قال : فما هو ؟ قال : هذه الحمراء قد كثرت بين أظهر المسلمين وكثر عددهم وخفت عدوتهم والمسلمون في ثغرهم وجهادهم عدوهم وقد خلفوهم في نسائهم وحرمهم ، فأردت أن أرسل إلى كل من كان في عرافة من المقاتلة فيأتوا بسلاحهم ويأتيني كل عريف بمن في عرافته من عبد أو مولى فأضرب رقابهم فتؤمن ناحيتهم ، قال الأحنف : ففيم القول وأنت على صريمة ؟ قال : لتقولن ، قال : فإن ذلك ليس لك ، يمنعك من الجهاد من ذلك خصال ثلاث : أما الأولى فحكم الله في كتابه عن الله ، وما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس من قال لا إله إلا الله وشهد أن محمداً رسول الله ، بل حقن دمه ، والثانية أنهم غلة الناس لم يغز غاز فخلف لأهله ما يصلحهم إلا من غلاتهم ، وليس لك أن تجرمهم . وأما الثالثة فهم يقيمون أسواق المسلمين أفتجعل العرب يقيمون أسواقهم قصابين وقصارين وحجامين ؟ قال : فوثب زياد عن كرسيه ولم يعلمه أنه قبل منه ، وانصرف الأحنف ، قال : فما بت بليلة أطول منها أتسمع الأصوات ، قال : فلما نادى أول المؤذنين ، قال لمولى له : ائت المسجد فانظر هل حدث أمر ؟ فرجع فقال : صلى الأمير ودخل وانصرف ولم يحدث إلا خير .

وقال معاوية للأحنف : بم سدت قومك ولست بأسنهم ولا أشرفهم ؟ فقال : إني لا أتكلف ما كفيت ، ولا أضيع ما وليت ، ولو أن الناس كرهوا شرب الماء ما طعمته .

وقيل له : إنك تكثر الصوم وإن ذاك يرق المعدة ، فقال : إني أعده لسفر طويل ،

وكانت عامة صلاته بالليل ؛ وكان يضع المصباح قريباً منه فيضع أصبعه عليه ثم يقول : حس ثم يقول : يا أحنف ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا؟ ويكررها ، وكان عامة صلاته الدعآء .

وشكا ابن أخيه وجع الضرس فقال له : ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فما ذكرتها لأحد . وكان كثير النظر في المصحف . وكان من دعائه : اللهم هب لي يقيناً تهون به علي مصيبات الدنيا . ومرت به جنازة فقال: رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم.

ودخل هو وجماعة من أهل العراق يوماً على معاوية فقال له : أنت الشاهر علينا السيف يوم صفين ، والمخزل عن أم المؤمنين عائشة ؟ فقال له : يا معاوية لا تذكر ما مضى منا ، ولا ترد الأمور على أدبارها ، فإن السيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا ، والقلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا ، والله لا تمد إلينا شبراً من غدر ، إلا مددنا إليك ذراعاً من جبر ، وإن شئت لتستصفين كدر قلوبنا بصفو من عفوك . فقال له معاوية : فإني أفعل ، ثم أعطاهم وحباهم وأرضاهم .

وكان يوماً عند معاوية فتكلم من كان حاضراً وسكت الأحنف فقال معاوية : يا أبا بحر ما شأنك لا تتكلم ؟ فقال : أخاف الله إن كذبت ، وأخافكم إن صدقت.

وحصل بينه وبين ابن الزبير جفآء فقال : ما بال من أوله نطفة مذرة ، وآخره جيفة قذرة ، وهو بين ذلك وعآء العذرة أن يفخر .

وقال : ثلاث في ّ ما أذكرهن إلا ليعتبر بهن معتبر ، ما أتيت باب السلطان إلا أن أُدعى إليه ، ولا دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يدخلاني ، وما أذكر أحداً بعد أن يقوم من عندي إلا بخير ، وفي لفظ ولاقمت عن مجلس ولا حجبت عن باب قط . قال الأصمعي : معناه لا أجلس إلا مجلساً أعلم أني لا أقام عن مثله ، ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه .

وقال أيضاً : ماررددت عن حاجة قط . قيل له : ولم ؟ قال : لأني لا أطلب المحال . وقال : ما نازعني أحد قط إلا أخذت في أمري بثلاث خلال : إن كان فوقي عرفت له قدره ، وإن كان دوني رفعت قدري عنه ، وإن كان مثلي تفضلت عليه .

وشتمه رجل فقام إلى منزله فتبعه الرجل يسبه ويشتمه حتى بلغ منزله ، فالتفت إليه الأحنف وقال له : حسبك الآن ، ثم دخل . وقال : وجدت الحلم أنصر لي من الرجال ، وهذا من معنى قول الشاعر :

وإن الله ذو حلم ولكن بقدر الحلم ينتقم الحليم
لقد ولت بدولتك الليالي وأنت معلق فيها ذميم
وزالت لم يعش فيها كريم ولا استغنى بثروتها عديم
فبعداً لا انقضاء له وسحقاً فغير مصابك الحدث العظيم

وجاءه رجل فشتمه فسكت عنه ، فأعاد عليه وألح والأحنف ساكت ، فقال الرجل : والهفاه ما يمنعه من الرد إلا هواني عليه . وقال له رجل : بم سدت قومك ؟ وأراد عيبه ، فقال له بتركي : من أمرك ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك * وقال هشام بن عتبة أخو ذي الرمة الشاعر : شهدت الأحنف وقد جاء إلى قوم في دم ، وقد طلبوا بدل الدية الواحدة ديتين ، فتكلم فقال : احتكموا ، فقالوا : نحكم بديتين ، فقال : ذاك لكم ، فلما سكتوا قال : أنا أعطيكم ما سألتم ، غير أني قائل لكم شيئاً : إن الله عز وجل قضى بدية واحدة ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدية واحدة ، وإن العرب تتعاطى بينها دية واحدة ، وأنتم اليوم تطالبون ، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين ، فلا ترضى الناس منكم إلا بمثل ما شئتم على أنفسكم ، قالوا : فردها إلى دية واحدة .

وقال عبد الملك بن عمير : قدم علينا الأحنف الكوفة مع مصعب ابن الزبير فما رأيت خصلة تذم إلا رأيتها فيه ، كان ضئيلاً ، صعل الرأس ، متراكب الأسنان ، مائل الذقن ، ناتئ الوجنة ، باخق العينين ، خفيف العارضين ، أحنف الرجل . فكان إذا تكلم خلا عن نفسه . قال إبراهيم الحربي : قوله ضئيلاً معناه نحيل الجسم ، والصعل صغر الرأس ، والباخق العينين المنخسف ، والحنف في الرجل أن تقبل كل واحدة منهما بإبهامها على صاحبتها .

## حكمه وامثاله

قال رجل من بني تميم : حضرت مجلس الأحنف وقد اجتمع عنده قوم في أمر لهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن من الكرم منع الحرم . ما أقرب النقمة من أهل البغي . لا خير في لذة تعقب ندماً . لن يهلك ولن يفتقر من زهد ، رب هزل قد عاد جداً ، من أمن الزمان خانه ، من تعظم عليه أهانه ، دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن ، وخير القول ما صدقه الفعل ، احتملوا لمن أدل عليكم ، واقبلوا عذر من اعتذر إليكم ، أطع أخاك وإن عصاك ، وصله وإن جفاك ، أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك ، وإياك ومشاورة النساء ، واعلم أن كفر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم ، ومن الكرم الوفاء بالذمم ، ما أقبح القطيعة بعد الصلة ، والجفاء بعد اللطف ، وأقبح العداوة بعد الود ، لا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان ، ولا إلى البخل أسرع منك إلى البذل ، واعلم أن لك من دنياك ، ما أصلحت به مثواك ، فأنفق في حق ولا تكونن خازناً لغيرك ، وإذا كان الغدر في الناس موجوداً ، فالثقة بكل أحد عجز ، أعرف الحق لمن عرفه لك ، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل . قال التميمي : فما رأيت كلاماً أبلغ منه فقمت وقد حفظته .

وكان يقول : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من دنيء ، وبر من فاجر ، وحليم من أحمق . وقال : ليس لكذوب مروءة ، ولا لحسود راحة ، ولا لسيء الخلق سؤدد ، ولا إخاء لملول ، ولا خلة لبخيل . وقال لابنه : يابني اتخذ الكذب كنزاً ، أي لا تكذب أبداً ، بل اجعل الكذب كنزاً فلا تظهره أبداً . وقال له رجل : دلني على أحمد عاقبة فقال له : خالق الناس بخلق حسن ، وكف عن القبيح ، ثم قال له : ألا أدلك على أدوإ الداء ؟ قال : بلى قال : اكتساب الذم بلا منفعة ، واللسان البذيء

والخلق الرديء . وقال له رجل : دلني على مروءة بلا مؤنة فقال : عليك بالخلق النسيح ، والكف عن القبيح ، واعلم أن الداء الذي أعيى الأطباء اللسان البذيء ، والفعل الرديء . وقال : من أسرع إلى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه بما لا يعلمون . وقيل له : ما المروءة ؟ قال : أن لا تعمل في السر شيئاً تستحيي منه في العلانية . وقال أيضاً : المروءة العفة والحرفة . وقال أيضاً : هي كتمان السر ، والتباعد من الشر . وقيل لبعض الحكماء : ما المروءة ؟ فقال : إنصاف من هو دونك ، والسموّ إلى من هو فوقك . وقيل لعمرو بن العاص : ما المروءة ؟ فقال : أدب بارع ، ولسان قاطع . وسئل الأحنف أيضاً عن المروءة فقال : التقى والاحتمال ، ثم أطرق ساعة وقال :

وإذا جميل الوجه لم يأت الجميل فما جماله
ماخير أخلاق الفتى إلا تقاه واحتماله

وسئل عنها فقال : العفة في الدين ، والصبر على النوائب ، وبر الوالدين ، والحلم عند الغضب ، والعفو عند المقدرة ، والسيد من حمق في ماله ، وذل في عرضه ، وكاس في دينه ، واطرح حقده . وقال أيضاً : السخاء من المروءة وأنشد :

لو مد سروي بمال كثير لجدت فكنت له باذلا
فإن المروءة لا تستطاع إذا لم يكن مالها فاضلا

وقال : المروءة الحزم وهو مع العقل ، ولا يصلح المروءة إلا التواضع . وقال : العقل خير قرين ، والأدب خير ميراث ، والتوفيق خير رفيق . وقال : رأس الأدب آلة المنطق ، ولا خير في قول إلا بفعل ، ولا في منظر إلا بمخبر ، ولا في مال إلا بجود ، ولا في صديق إلا بوفاء ، ولا في فقه إلا في ورع ، ولا في صدقة إلا بنية ، ولا في حياة إلا بصحة وأمن . وتذاكر جلساؤه الصمت والمنطق أيهما أفضل ؟ فقال : المنطق أفضل لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه ، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه ، ومحادثة الرجال تلقيح لألبابها . وقيل له : إنك لصبور ، فقال : الجزع شر الحالتين ، يباعد المطلوب ، ويورث الحسرة ، ويبقى على ظهر صاحبه عاراً وندماً ، ثم لا فائدة مع ذلك ولا عائدة . وقال :

هيبة العاقبة تورث جبناً ، وهيبة الزلل توجب حصراً . وقال : الإنصاف يثبت المودة ، ومع كرم العشرة تطول المودة . وقال : ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة : الإنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدة ، والانطواء على المودة . وقال : إن غاصب الدنيا وظالمها أهلها والمدعي ما ليس له منها على قلتها وإن كان عالي المكان من سلطانها لأقل منها وأذل . وكتب إلى صديق له : أما بعد فإذا قدم عليك صديق لك موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر ، فإن الأخ الموافق خير من الولد المخالف ، ألم تسمع الله يقول لنوح في ابنه : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) . وقال : لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناء ، ولا الحب في كثرة الصديق ، ولا السيء الأدب في الشرف ، ولا الشحيح في البر ، ولا الحريص في قلة الذنوب .

وكان يقول : من أظهر شكرك فيما لم تأته إليه فاحذره أن يكفر عملك . وقال : خير الإخوان من إن استغنيت عنه لم يزدك في المودة ، وإن احتجت إليه لم ينقصك منها ، وإن كوثرت عضدك ، وإن احتجت إلى معونته رفدك . وقال : من حق الصديق أن تحتمل له ثلاثاً : ظلم الغضب ، وظلم الدالة ، وظلم الهفوة . وقال : الإخاء جوهرة رقيقة إن لم ترق عليها وتحرسها كانت معرضة للآفات ، فرض الإخاء بالبذلة حتى تصل إلى ما فوقه ، وبالكظم حتى تعتذر إلى من ظلمك ، وبالرضا حتى لا تستكثر من نفسك الفضل ، ولا من أخيك التقصير . وقال : العتاب مفتاح التقالي ، والعتاب خير من الحقد ، وقال أبو موسى :

إذا ما خليلي رابني بعض خلقه ... ولم يك عما ساءني بمفيق
صبرت على ما كان من سوء خلقه ... مخافة أن أبقى بغير صديق

ورأى في يد رجل درهماً فقال : لمن هذا الدرهم ؟ فقال لي : فقال : هو ليس لك حتى تخرجه في أجر ، أو اكتساب شكر ، ثم تمثل

أنت للمال إذا أمسكته ... وإذا أنفقته فالمال لك

وقال : ما خان شريف ، ولا كذب عاقل ، ولا اغتاب مؤمن . وقال : ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي . وكان إذا ذكر عنده رجل قال : دعوه يأكل رزقه ،

و يأتي عليه أجله . وقال : إذا اعتذر إليك معتذر فتلقه ببشر طلق ، ووجه مشرق ، إلا أن يكون ممن قطيعته غنم . وقال : الرفق والأناة محبوبة إلا في ثلاث : تبادر بالعمل الصالح ، وتعجل إخراج ميتك ، وتنكح الكفء أيمك . وقال : علم علمك من يجهل ، وتعلم ممن يعلم ، فإذا فعلت ذلك علمت ماجهلت ، وحفظت ماعلمت . وقال : ابذل لصديقك مالك ومعروفك وحسن محضرك ، وللعامة تحيتك وسلامك . وقال : كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب ، وقال : أحسن الناس عيشاً من حسن عيش من هو دونه في عيشه ، وأسوأ الناس عيشاً من لا يعيش معه أحد . وقال لرجل أوصاه : إياك والكسل والضجر ، فإنك إذا كسلت لم تؤد حقاً ، وإذا ضجرت لم تصبر على حق . وقال : إذا دعتك نفسك إلى ظلم الناس فاذكر قدرة الله على عقوبتك ، وانتقام الله لهم منك ، وذهاب ما أتيت لهم عنهم ، وبقاء ما أتيت لهم عليك . وقال : لا ينبغي للعاقل أن ينزل بلداً ليس فيه خمس خصال : سلطان ظاهر ، وقاض عادل ، وسوق قائمة ، ونهر جار ، وطبيب عالم . وقال : من السؤدد الصبر على الذل ، وكفى بالحلم ناصراً . وقال : لو جلس إلي مائة لأحببت أن ألتمس رضا كل واحد بما يسره . وكان إذا أتاه رجل أوسع له فإن لم يكن له سعة أظهر كأنه يوسع له . وقال لجلسائه : جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام فإني أبغض الرجل أن يكون وصافاً لفرجه و بطنه . وإن من المروءة والديانة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه .

وأتى إلى مصعب بن الزبير فكلمه في أناس حبسهم فقال له : أصلح الله الأمير إن كانوا حبسوا فى باطل فالحق يسعهم ويخرجهم ، وإن كانوا حبسوا في حق فالعفو يسعهم . وقال : لا ينبغي للوالي أن يحسد لأن خطره عظيم قد عظم عن المجازاة . والولاة تحسد على حسن التدبير ، ولا ينبغي له أن يغضب ، لأن الغضب في القدرة لقاح السيف والندامة ، ولا ينبغي له أن يكذب ، لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريده ، ولا ينبغي له أن يدع تفقد لطيف أمور الرعية لأمنه على نظره في جسيمها ، لأن للطيف موضعاً ينتفع

به ، وللجسيم موضعاً لا يستغنى عنه . وقال : أحزم الولاة من لا يكابد مكابدة عدوه بالقتال ما وجد إلى غير القتال سبيلاً . وقال : رأس سياسة الوالي خصال ثلاث : اللين للناس ، والاستماع منهم ، والنظر في أمورهم . ورأس مروءة الوالي خصال ثلاث : حب العلم والعلماء ، ورحمة الضعفاء ، والاجتهاد في مصلحة العامة . ولا يتم أمر السلطان إلا بالوزراء والأعوان ، ولا ينتفع الوزراء والأعوان إلا بالمودة والنصيحة ، ولا تنفع المودة والنصيحة إلا بالرأي والعفاف . وقال : أعظم الأمور على الملوك خاصة وعلى الناس عامة أمران : أحدهما أن يحرموا صالح الوزراء والأعوان ، والآخر أن يكون أعوانهم ووزراؤهم غير ذوي مروءة ولا حياء . وقال : ليس شيء أهلك للوالي من صاحب يحسن القول ولا يحسن العمل ، وقال : حلية الولاة وزينتهم وزراؤهم ، فمن فسدت بطانته كان كمن غص بالماء ولم يصلح شأنه .

وقال : إن أصبت جاهاً عند السلطان فلا يحدث ذلك لك تغيراً عن حالك التي تعرف بها في أخلاقك وأفعالك ، فإنك لا تدري متى ترى جفوة أو تغير منزلة ، فتتحول عن حالك ، وفي تلون الحال ما فيها من السخف والعار . وقال : يجب على الخلق من حق الله التعظيم له والشكر ، ويجب على الرعية من حق السلطان الطاعة له والسمع والمناصحة ، ومن حق الرعية على السلطان الاجتهاد في أمورهم . وقال : إياك والغضب فإنه ممحقة لفؤاد الحليم . وقال : ينبغي للعاقل أن يتوخى بالمعروف أهل الوفاء . وقال : ما مضى من الدنيا فحلم ، وما بقي منها فأماني . وقال : لا تطلع الناس على سرك يصلح شأنك .

وقال : من كان فيه أربع خصال ساد قومه غير مدافع : من كان له دين يحجزه ، وحسب يصونه ، وعقل يرشده ، وحياء يمنعه . وقال : لست بحليم ولكني أتحالم . وقيل له : ما الحلم ؟ قال : هو الذل تصبر عليه . وقال : ليس فضل الحلم أن تظلم حتى إذا قدرت انتقمت ، ولكنه إذا ظلمت فحلمت ، ثم قدرت فعفوت . وقال : لا يتبين حلم الرجل حتى يغضب ، إن الحلم لا يكون إلا عند الغضب . وقال : إني لأجزع كثيراً من الكلام مخافة الجواب .

## نأبينه ورثاؤه

لما مات الأحنف مشى مصعب بن الزبير في جنازته متقلداً سيفاً ليس عليه رداء وهو يقول : ذهب اليوم الحزم والرأي . وكان قد أوصى أن لا تتبع جنازته امرأة ، فلما دلي في حفرته أقبلت بنت لأوس السعدي على راحلتها وهي عجوز كبيرة فوقفت عليه وقالت : من الموافى به حفرته لوقت حمامه ؟ قيل لها : هذا الأحنف قالت : أبوبحر ؟ والله لئن كنتم سبقتمونا إلى الاستمتاع به في حياته ، لا تسبقونا إلى الثناء عليه بعد وفاته ، ثم قالت : لله درك من مجن في جنن ، ومدرج في كفن ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، نسأل الله الذي ابتلانا بموتك وفجعنا بفقدك ، أن يوسع لك في قبرك ، وأن يغفر لك يوم حشرك ، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ، ودليل الرشاد دليلك . ثم نظرت إلى الناس فقالت : أيها الناس إن أولياء الله في بلاده ، هم شهوده على عباده ، وإنا لقائلون حقاً ، ومثنون صدقاً ، وهو أهل لحسن الثناء وطيبه ، أما والذي كنت من أجله في عدة ، ومن الحياة في مدة ، ومن المضمار إلى غاية ، ومن الآثار إلى نهاية ، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك ، لقد عشت مودوداً حميداً ، ولقد مت سعيداً فقيداً ، ولقد كنت عظيم الحلم ، فاضل السلم ، رفيع العماد ، واري الزناد ، منيع الحريم ، سليم الأديم ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الباد ، ولقد كنت في المحافل شريفاً ، وعلى الأرامل عطوفاً ، ومن الناس قريباً ، وفيهم غريباً ، وإن كنت فيهم مسوداً ، وإلى الخلفاء لموفداً ، وإن كانوا لقولك مستمعين ، ولرأيك متبعين ، رحمنا الله وإياك . وقال شاعر من تميم يرثيه :

أمات ولم تبك السماء لفقده ولا الأرض أو تبدو الكواكب بالظهر
فقلت إذن لا أمسكت رحم حامل جنيناً ولا أضحى على الأرض من سفر

ولما أتيت اليشكري وجدته عليماً بموت الأحنف الخير ذا خبر

وكان الذي أخبره بموته رجل من بني يشكر . قال أبو الضحاك : مات سنة تسع وستين . وقال يعقوب : سنة سبع وستين ، وقال يحيى بن معين : سنة ثنتين وسبعين

# التعريف الموجز

بمطبوعات

## المكتبة العربية في دمشق

لاصحابها عبيد اخوان

صندوق البريد رقم ١٩

# CATALOGUE ABREGE

DES

## EDITIONS

## DE LA LIBRERIE EL-ARABIEH

A DAMAS

PROPRIETAIRES : OBEID FRERES

*B. P. No* 19

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد فإن نشر الكتب المفيدة بين جمهور القرآء وتسهيل اقتنائها عليهم من أفضل ما يفعله المخلصون لأمتهم ، وهو ما اعتزمناه واتخذنا عند أنفسنا عهداً على القيام به ، وقد يسّر الله الكريم على أيدينا طبع طائفة طيبة من الكتب النافعة ، ونحن مزمعون على نشر طائفة أخرى من كتب السلف في التفسير ، والحديث ، واللغة ، والتاريخ ، والأدب ، وغيرها ، وإنا لنرجو ممن كان لديه شيء من المخطوطات القديمة أن يفاوضنا في شأنها ، إن بيعاً أو إجارة أو إعارة ، حرصاً على إفادة الناس بنشر ماطوته الأيام من نفائس الكنوز العلمية العربية

هذا وقد أتاح الله لنا كتباً مفيدة قام غيرنا بطبعها فاشترينا الطبعات كلها من أصحابها فأصبحت ملحقة بمطبوعاتنا .

ولقد رأينا من التسهيل على القرآء الكرام أن نهدي إليهم هذا التعريف الموجز بتلك الكتب وأثمانها ، فمن آنس في نفسه ميلاً إلى اقتنائها كلها أو بعضها فليقدم الثمن سلفاً مضافاً إليه أجرة البريد ، وكل من يأخذ من الكتاب الواحد عشر نسخ فله نسخة من غير ثمن .

دمشق مفتتح عام ١٣٥١ هـ

عبد الغني الدقر

# النشر في القراءات العشر

تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

وهو كتاب لا يستغني عنه طالب علم ، إذ أنه دائرة معارف عامة تتعلق بكتاب الله الكريم ، افتتحه مؤلفه بفضل حملة القرآن ، ثم أتى على كل مايتعلق بجمع القرآن وكتابته وإرساله إلى الأمصار ، وأسماء من اشتهر بالقراءة والإقراء في الأمصار من الصحابة والتابعين والعلماء ، وأتى على ما ينيف على المائتين من تراجم العلماء الذين اشتغلوا بعلوم القراءات ، وذكر تراجم القراء العشرة ورواتهم وطرقهم ، وأتى بنحو ألف طريق لهؤلاء الأئمة العظام ، تأييداً لما ثبت من تواتر قراءاتهم ورواياتهم ، وتطرق إلى ذكر القراءات الشاذة وحكمها وحكم الصلاة بها ، وأركان القراءة الصحيحة ، وحكم التلفيق بالقراءة ، واختلاف العلماء بجواز القراءة بالقرآن بغير العربية ، وما يقبل من القراءات وما لا يقبل ، وبحث بحثاً مستفيضاً فى قوله صلى الله عليه وسلم « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، وذكر نحواً من أربعين كتاباً في علم القراءات فترجمها وترجم مؤلفيها ، وذكر سنده بها إلى مؤلفيها ، وأتى على فصول خاصة في التجويد ، وملأه بالاستطرادات والمسائل العلمية والأصوليه ، والطرف النفيسة مما يعسر الاطلاع عليه في غيره من الكتب ، ما عدا الأبحاث الخاصة في علم القراءات .

وهو مطبوع طبعاً متقناً على ووق جيد ، عني بتصحيحه الشيخ محمد أحمد دهمان وقابله على أربع نسخ ، إحداها نقلت عن نسخة عليها خط المؤلف ، والثانية

مقروءة ومصححة على المؤلف نفسه وعليها خطه وشهادته بذلك وإلحاقات كتبها به ، وقد أخذ رسم خط المؤلف بالتصوير الشمسي ووضعه في المكان الذي كتبه المؤلف فيه ، وصدّره بترجمة مطولة للمؤلف ، وختمه بفهرس واف لمسائل الكتاب .

وهو جزآن صفحاتهما (٩٦٢) ، ثمنهما ( ٦٠ ) قرشاً مصرياً أو ما يعادلها .

# ديوان أبي فراس الحمداني

قال الثعالبي في حقه : وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة ، والعذوبة والفخامة ، والحلاوة والمتانة ، ومعه رواء الطبع ، وسِمَةُ الظرف ، وعزة الملك . وكان الصاحب بن عباد يقول : بدئ الشعر بملك وختم بملك ، يعني امرأ القيس وأبا فراس . وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز و يتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ، ولا يجترئ على مجاراته .

وديوانه هذا ١٥٠ صفحة مطبوع في بيروت ، وثمنه ( ٥ ) قروش مصرية أو ما يعادلها .

# تهذيب تاريخ ابن عساكر

تأليف الحافظ أبي القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ كان محدث الشام في وقته ، ومن أعيان الفقهآء الشافعية ، اشتهر بكتابه هذا الذي ألفه على نسق تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي وأربى عليه في الإسهاب الشافي ، فأدهش العلمآء بتأليفه لكبره واتساعه .

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان ما خلاصته : قال لي شيخنا الحافظ المنذري وقد جرى ذكر هذا التاريخ وطال الحديث في أمره واستعظامه : ما أظن هذا الرجل ( يعني ابن عساكر ) إلا عزم على وضع هذا التاريخ من حين ما عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذاك الوقت ، وإلا فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه . ولقد قال الحق ، ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ، ومتى يتسع للإنسان الوقت حتى يضع مثله ؟ وهذا الذي اختاره ، وما صح له هذا إلا بعد مسودات ما يكاد ينضبط حصرها . اه

وقال السبكي في الطبقات : له تاريخ الشام في ثمانين مجلدة وأكثر ، أبان فيه عما لم يكتمه غيره وإنما عجز عنه ، ومن طالع الكتاب عرف إلى أي مرتبة وصل هذا الإمام واستقل الثريا وما رضي بدر التمام . اه

وقال المؤلف في مقدمته : وهو كتاب مشتمل على ذكر من حل دمشق

الشام من أماثل البرية ، أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوي الفضل والمزية ، من أنبيائها وهدائها ، وخلفائها وولاتها ، وفقهائها وقضاتها ، وعلمآئها ودُراتها ، وقرّائها ونحاتها ، وشعرآئها ورُواتها ، من أمنائها ، وضعفائها وثقاتها ، وذكر ما لهم من ثنآء ومدح ، وإثبات مافيه من هجآء وقدح ، وإيراد ما ذكروه من تعديل وجرح ، وحكاية ما نقل عنهم من جِدٍّ ومزح ، وبعض ماوقع من رواياتهم ، وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفياتهم .

وبدأت بذكر من اسمه منهم أحمد ليكون الابتدآء بمن وافق اسمه اسم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف ، وأتبعتهم بذكر النسوة المذكورات ، والإمآء الشواعر المشهورات ، وقدمت قبل جميع ذلك جملة من الأخبار في شرف الشام وفضله ، وبعض ما حفظ من مناقب سكانه وأهله .

وليس يخلو من فائدة من الفوائد المستفادة ، وذكر حكاية من الحكايات المستحسنة المستجادة ، لما جمعه من الأخبار الجامعة ، وانطوى عليه من الآثار اللامعة ، وحواه من الأذكار النافعة ، وتضمنه من الأشعار الرائعة . مما ترغب فيه محسنة الراغب ، ويستفيده لعزته وجودته الطالب . اهـ

وقد كان طبع منه خمسة أجزآء في نحو ٢٤٠٠ صفحة بعد حذف الأسانيد وضم المكرر وتفسير بعض الألفاظ ، بقلم العلامة المرحوم الشيخ عبد القادر بدران الدُّومي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ .

وقد شرعنا في طبع الأجزآء الباقية فتم الجزء السادس ، وقريباً يتم الجزء السابع وكلٌّ منهما في ٤٨٠ صفحة من قطع الأجزآء السالفة مطبوع طبعاً مشرقاً على ورق جيد صقيل .

وثمن كل جزء ٣ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها

# سيرة عمر بن عبد العزيز

## على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه

تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم المتوفي سنة ٢١٤ هـ نسخها وصححها وعلّق عليها أحمد عبيد وصدّرها بكلمة عرّف فيها بالكتاب والمؤلف والنسختين اللتين نقل عنهما وأخذ صورة عن صفحات منهما فكان مما قاله :

هذا كتاب جمع فيه مؤلفه جزءاً مما جمعه الله للخليفة الراشد سيدنا عمر ابن عبد العزيز من الأخلاق الفاضلة ، والسياسة الحكيمة ، ووصف فيه بعض ما أتصف به ذلك الإمام العادل من قوة في الحق على الباطل ، وشدةٍ في الله على الأشرار وأهل الاهواء ، وأتى في غضونه بما كان عليه رحمه الله من حلمٍ ولين ، وعلم ودين ، ورحمةٍ للمستضعفين ، وبأسٍ على الظالمين ، وخوف من الله شديد ، ورأي في المعضلات سديد ، حتى استقام له من الأمر بجدّه ، ما لم يستقم لأحدٍ من الخلفاء بعد جَده (١) فكان هذا الكتاب خير ما يُنشر بين الجمهور ، وأفضل ما يسترشد به الآمر والمأمور ، ولا سيما في هذا العصر الذي قل فيه المعتصمون بحبلِ الإسلام والداعون إليه ، وأمِرَ فيه المثبّطون عنه والمُغيرون عليه الخ.

---

(١) المراد به جد أمه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وقال الاستاذ الكبير محمد بك كرد علي وزير المعارف في دولة دمشق ورئيس المجمع العلمي العربي في وصف هذا الكتاب :

أجاد الأستاذ ناشر هذا الكتاب في إخراجه في هذه الصورة الجميلة من التحقيق والعناية ، فقد أخذ الأصل عن نسخة قديمة من دمشق ، وأستنسخ بالتصوير الشمسي صورة نسخة أخرى من دار كتب الأمة بباريز ، وعارض كل ذلك على أصول معتبرة ، فدّل بذلك على ذوق في النشر ضاهى به علماء المشرقيات في تدقيقهم ، ووضع الفهارس اللازمة للاستفادة من الكتاب .

أما سيرة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فهي من السير التي تلحق بسيرة الخلفاء الراشدين ، وفي هذا السفر من كتبه وأفكاره شيء كثير يأخذ منها المطالع حكماً ، ويتعلم أدباً وعلماً ، فهي حرية بأن تجعل في كل خزانة ، ويتدارسها العظماء والعلماء لأنها معلّمة مربية .

صفحات هذه السيرة ٢٠٠ وثمنها ٧ قروش مصرية او ما يعادلها

# نزهة العمر

في

## التفضيل بين البيض والسود والسمر

وهي رسالة جمع فيها مؤلفها الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ما قاله الشعراء في البيض ، ثم ما قالوه في السمر ، ثم ما قالوه في السود ، وختم الرسالة بذكر من أنصف بينهم .

وهي في ١٦ صفحة وثمنها نصف قرش مصري .

# مشاهير شعراء العصر

## في الأقطار العربية الثلاثة

### مصر وسورية والعراق

صدر القسم الأول من هذا الكتاب محتوياً على صور سبعة عشر شاعراً من مشاهير شعراء مصر وتراجمهم وما قال الأدباء في كل منهم وعلى ٢٧٨٥ بيتاً من مختار أشعارهم مشكولة مشروحة بقلم جامعه احمد عبيد وهو في ٣٥٠ صفحة ما عدا الصور

وما كاد يظهر في عالم المطبوعات حتى ابتدر إخواننا الكتاب والشعراء وأرباب الصحف إلى إنشاء المقالات الضافية في تقريظه والثناء عليه مما يملأ — لو جمعناه — كتاباً كاملاً ، وإلى القراء نزراً مما قيل في العناصر الأربعة التي يتألف منها الكتاب : وهي الشعر ، والتراجم ، والشرح ، والطبع .

— الشعر المختار —

ويمتاز الكتاب في أنه يضم بين دفتيه صورة واضحة للشعر المصري في هذا العصر تحتوي شتى ألوانه .

(جريدة الفيحاء بدمشق) : أحمد شاكر الكرمي

وبلغت جملة الأبيات التي نشرها في هذا الجزء ٢٧٨٥ بيتاً ليس فيها شيء من المدائح أو المراثي وأكثرها مما لم يسبق نشره ، وهو بهذه الصورة يعطي القارئ فكرة صحيحة عن المذاهب المختلفة ، والتيارات المتعارضة في الشعر بمصر .

جريدة الأخبار بمصر

ويعد هذا الكتاب مجلساً جامعاً لألذ أسمار وأحاديث الشعراء الأرقاء .

( مجلة السيدات بمصر ) نقولا الحداد

فيه طائفة كبيرة من خير ما جادت به قرائح سبعة عشر شاعراً مصرياً من الذين هم في الذروة الأدبية .

( جريدة المقطم بمصر ) محيي الدين رضا

## — تراجم الرجال —

ومن مزايا الكتاب أن التراجم مكتوبة بأقلام أصحابها .

جريدة الأخبار بمصر

ولقد زاد في جمال هذا الكتاب وميزه عن كثير مما كتب وطبع في موضوعه أن أكثر ما فيه من التراجم مكتوبة بأقلام أصحابها فكان في بعضها ما يلذ ويستطاب من نكات أوردها الكاتبون عن أنفسهم في معرض ذكر حياتهم وما اتفق لهم .

( مجلة فتاة الشرق بمصر ) خير الدين الزركلي

إن وضع التراجم بأقلام أصحابها يعد بمثابة مقياس لعقولهم . «عباس محمود العقاد»

## — شرح الكلمات —

إن شرح «مشاهير شعراء العصر» عمل علمي قيم وخدمة للغة ثمينة وقد حوى من الفوائد ما لا يجده الباحث إلا في عشرات من أمهات كتب اللغة وليس فيه من النصوص ما لا يصح الأخذ به .

( جريدة الفيحاء بدمشق ) أحمد شاكر الكرمي

ونسج الكتاب مذيلاً بالحواشي في تفسير العويص ، ونقد الضعيف ، والإشارة إلى المشكل من الأفكار والألفاظ كل ذلك بديباجة حسنة وتدقيق جميل .

دمشق : عيسى إسكندر المعلوف

وقد فسرت ألفاظه ومعانيه بعناية كبيرة حتى إن آثار العناية بادية في كل صفحة من صفحات الكتاب .

مجلة الهلال بمصر

— جمال الطبع —

ويسرني أن أقول في خاتمة هذه المقالات إن طبع الكتاب جيد وإن صوره متقنة جدًّا .

( جريدة الفيحآء بدمشق ) أحمد شاكر الكرمي

وهو يناهز ثلاثمائة وخمسين صفحة من القطع الكبير مطبوع بالحرف المشكل على ورق صقيل ناصع البياض وقد بلغ من عناية صاحبه أن صنع الصور في ألمانيا

( جريدة المقطم بمصر ) محيي الدين رضا

وقد طبع الكتاب طبعًا متقنًا جدًّا

مجلة المقتطف بمصر

الثمن قرشًا مصريًا

# نظم اللآل

## في الحكم والأمثال

وهي مجموعة تشتمل على جملة من الأبيات الحكمية الفريدة النادرة مرتبة أوائلها على حروف المعجم تعين على المذاكرة والمحاضرة وترشد إلى محاسن الشيم والأخلاق الفاضلة جمعها ورتبها صاحب السعادة المرحوم عبد الله باشا فكري ناظر المعارف المصرية سابقًا المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ وقد تقرر تدريسها في بعض المدارس للاستظهار .

وهي تقع في ٦٦ صفحة وثمنها قرش مصري ونصف

# روضة المحبين
## ونزهة المشتاقين

تأليف الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٨٥١ هـ وهو أكبر أصحاب شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية . وكتابه هذا — كما قال في مقدمته — يصلح لسائر طبقات الناس ، فإنه يصلح عوناً على الدين والدنيا ، ومرقاة للذة العاجلة ولذة العقبى ، وفيه من ذكر أقسام المحبة ومتعلقاتها ، وصحيحها وفاسدها ، وآفاتها وغوائلها ، وأسبابها وموانعها ، وما يناسب ذلك من نُكت تفسيرية ، وإحاديث نبوية ، ومسائل فقهية ، وآثار سلفية ، وشواهد شعرية ، ووقائع كونية ، مُمتعاً لقاريه ، مروّحاً للناظر فيه ، فإن شاء أوسعه جداً وأعطاه ترغيباً وترهيباً ، وإن شاء أخذ من هزله وملَحه نصيباً ، فتارة يضحكه وتارة يبكيه ، وتارة يبعده من أسباب اللذة الفانيه وظوراً يرغبه فيها ويدنيه ، الخ .

وقد صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه أحمد عبيد وصدّره بكلمة عرّف فيها بالكتاب وبالنسخ التي أخذ عنها وأفاض في ترجمة المؤلف وذكر مؤلفاته مع بيان المطبوع منها وألحقه بفهارس خمسة (١) للأبواب والفصول (٢) للمطالب (٣) للأحاديث (٤) للأعلام (٥) للقوافي . فجاء الكتاب مع المقدمة والفهارس في ٦١٠ صفحات مطبوعة طبعاً متقناً بحرف مشكول على ورق جيد .

ثمنه مجلداً **٣٠** قرشاً مصرياً أو ما يعادلها

# احكام النظر

لخصها وصححها أحمد عبيد قال في أولها : أما بعد فهذه نبذة في أحكام النظر جرّدتها من كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين تأليف شمس الدين محمد بن قيم الجوزية ليسهل على الناس تناولها وتدبرها ، عسى الله أن ينفع بها في هذا الزمان الذي انتُهكت فيه حُرُمات الله وطَمست فيه معالم الهدى ، حتى أصبح المؤمن لايبالي من أي قَلِيبٍ من قُلُب الضلال متَح ، ولا إلى أي سبيل من سُبل الشقآء جنح ، فليس له من دينه — وقد جهله — وازع ، ولا من سطوة المحتسبين — ولا خَلَوْا — رادع . استزلّه الشيطان ببعض ما كسب فأورده المهالك ، وأجلب عليه بخيله ورَجله فأوضع في الفتنة وسلك إلى الهوى أحرج المسالك ، وأي فتنة أشد على القلب من أن يرتع الطرف في حمى الله ؟ — ألا وإن حمى الله محارمه .

والرسالة ثلاثة أبواب في ٤٨ صفحة . الباب الأول في أحكام النظر وغائلته وما يجني على صاحبه .

الباب الثاني : في ذكر الشبه التى احتج بها من أباح النظر إلى من لايحل له الاستمتاع به وأباح عشقه .

الباب الثالث : في الجواب عما احتجت به هذه الطائفة وما لها وما عليها في هذا الاحتجاج .

وهي مطبوعة على ورق جيد بحرف مشكول

ثمنها قرشان مصريان أو ما يعادلها

# طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن القاضي الكبير إبي يعلى محمد بن الحسين بن الفرآء المتوفى سنة ٥٢٦ هـ اختصار شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ وهو من أصحاب شمس الدين بن قيم الجوزية رحمهم الله تعالي

صححها وعلق عليها أحمد عبيد وصدّرها بكلمة في وصف الكتاب والنسخة الوحيدة التي طبعه عنها وترجمة المؤلف والمختصر .

وقال في حقه الأستاذ الكبير محمد بك كرد علي وزير المعارف ورئيس المجمع العلمي العربي بدمشق :

أثبت ناشر هذا الكتاب الأستاذ أحمد عبيد بما نشره من تركة السلف حتى الآن أنه سائر على الطريقة العصرية في نشر كتب الأدب والتاريخ ، يخدمها بجلب النسخ المختلفة من الأقاصي ، و يعارضها على الأصول التي تصل إلى علمه ، و يعلق عليها ، و يشفعها بفهارس كثيرة تفتح مخابئها وتجلي مغالقها .

وهذه الطبقات على إيجازها تحمل فوائد تاريخية وإجتماعية كثيرة ، وهي مفيدة من عدة وجوه ، ولا نقتصر فائدتها على المشتغلين بعلوم هـذا المذهب ومعرفة رجاله ، بل تفيد كل أديب و باحث ، وليس أجمل من كتب التراجم ، ولا أبعث على التسليـة والاستفادة من تلاوة ما كتب الأسلاف وما عانوه من ضروب المعارف . اهـ

والكتاب مرتب على ست طبقات أولاها في ذكر أصحاب الإمام أحمد رضي الله عنه رجالاً ونسآء . وأخراها أصحاب القاضي أبي يعلى والد المؤلف

وقد ختمناه بست فهارس مرتبة على حروف الهجآء (١) مسائل الإمام أحمد (٢) الأسمآء (٣) الكنى (٤) الأبنآء (٥) الألقاب (٦) الأنساب.

وصفحات الكتاب مع المقدمة والفهارس ٤٨٧ صفحة.

ثمنه مجلداً بالقماش . ٣ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها

# مَعَانِي الشِّعْر

لأبي عثمان سعيد بن هارون الأشناندانى . رواية أبي بكر محمد بن الحسن ابن دُرَيد المتوفى سنة ٣٢١ هـ عنه

لقد أتيح لجمعية الرابطة الأدبية الظفر بنسخة من هذا الكتاب الذي يمثل نوعاً من أنواع الأدب العربي فانتدبت من إخوتها السادة : (خليل مردم بك وسليم الجندي وأحمد شاكر الكرمي وحليم دموس وعبد الله النجار) فقاموا بضبطه وتصحيحه وحل الغلق من ألفاظه وترجمة رجاله ، ووضعوا له أربعة فهارس مرتبة على حروف المعجم (١) للمقطعات الشعرية (٢) للتراجم (٣) للأعلام (٤) للقوافي.

والكتاب مطبوع على ورق جيد في ٢٠٨ صفحات

وثمنه . ١ قروش مصرية أو ما يعادلها

# المراح في المزاح

كتب الأستاذ المغربي في مجلة المجمع العلمي العربي في وصف هذه الرسالة ما ملخصه :

موضوع هذا الكتاب أعني المزاح والدعابة من أشهى الموضوعات وأنفعها بشرط أن يتجرد مما لا خير فيه من الكلام ، وما تنبو عنه أسماع الكرام ، ويكون الحال فيه كما قيل عنه صلى الله عليه وسلم إنه كان يمزح ولا يقول إلا حقًّا . وقد راعى المؤلف العلامة بدر الدين الغزي الدمشقي المتوفى سنة ٩٨٤ هـ هذه الشرائط في كتابه هذا .

اقتصر فيه على ما ورد في كتب السنة وأخبار السلف ، فبدأ بما ورد من ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة والتابعين فجاء الكتاب في ٧٠ صفحة . وقد وقعت مخطوطة هذا الكتاب في يد ناشرها السيد أحمد عبيد فطبعها بنفقة مكتبتهم العربية طبعًا بلغ حد الإتقان . وقد قدمها بكلمة منه ثم بترجمة المؤلف ، وعني عناية خاصة بتخريج أحاديث الكتاب فردها إلى مصادرها أو مصادر معتمدة ، وبالجملة فإن الكتاب مفيد وقد أحسن ناشره في نشره فالشكر له .

ثمن النسخة قرشان مصريان ونصف

# الخيال
# في الشعر العربي

بقلم الأستاذ السيد محمد الخضر حسين أحد علماء الأزهر الشريف ومؤلف نقض كتاب في الشعر الجاهلي ، ونقض كتاب الإسلام وأصول الحكم

وهو كتاب يتضمن المباحث الآتية : الشعر ، التخييل عند علماء البلاغة ، التخييل عند الفلاسفة ، ماذا نريد من التخييل ، تداعي المعاني ، التخييل التحضيري ، فنون الخيال ، حال المعنى والتخييل ، بماذا يفضل التخييل ، التفاضل في التخييل ، الغرض من التخييل ، أطوار الخيال .

كل ذلك بعبارة سهلة وأسلوب عال .

صفحاته ٩١ وثمنه ٤ قروش مصرية أو ما يعادلها

# ديوان البحتري

قال صديقنا الأديب الشاعر خليل بك مردم بك في كتابه شعراء الشام في القرن الثالث :

لا أعلم إذا كان في شعراء العرب من هو أطبع على قول الشعر من البحتري ، فهو الشاعر حقًّا ، بحسه ، وخواجه ، ووجداناته ، وأسلوبه ، وألفاظه ، وتراكيبه ، وقوافيه . سئل أبو العلاء المعري : من أشعر الثلاثة : أبو تمام أم البحتري أم المتنبي ؟ فقال : أبو تمام والمتنبي حكيمان ، وإنما الشاعر البحتري .

إن كان الشعر بنفوذ النظر ، وقوة الملاحظة ، وتوقد الفكر ، وصدق الحس ، وروعة البيان ، فالبحتري هو الشاعر حقًّا لأنه ينظر إلى الأشياء نظر الشاعر ، ويتأثر بها تأثر الشاعر ، ثم يترجم عنها ترجمة الشاعر . وأسلوبه عربي خالص على تنوع الأغراض التي قصدها في شعره ، وألفاظه متزاوجة ، الكلمة وأختها ، مع الجزالة والعذوبة .

وماذا عساني أن آتي بدليل على ما أقول ، وديوان شعره أشهر من أن ينوَّه به أو يُدَلّ عليه ؟ إهـ . ملخصًا .

والديوان مطبوع في بيروت بحرف مشكول مشروحًا بعض ألفاظه بقلم رشيد عطيه ، وبما أن شعره غير مرتب بحيث يصعب على الباحث العثور على ما يريد من قصائده فقد طبعنا له فهرسًا للقوافي مرتبًا على حروف المعجم بقلم حمدي عبيد

والديوان جزآن صفحاتهما مع الفهرس ٨١١ صفحة

ثمنه ٣٠ قرشًا مصريا أو ما يعادلها

# الآية الكبرى
## في
# شرح قصة الإسرا

قال مؤلفها الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ :

هذا جزء جمعته في شرح قصة الإسرآء بالغت في إتقانه ، ورتبته على أربعة فصول :

الأول — في سرد الأحاديث الواردة فيه ليُعرف اختلاف الأخبار بألفاظها .

الثاني — في حقيقته ، وهل هو يقظة أو منام ، وهل وقع مرةً أو مرتين أو أكثر ، وهل المعراج والإسرآء سيَّان أو غيران .

الثالث — في تاريخه الزماني والمكاني .

الرابع في نُكَته الفائقة .

وهو مطبوع طبعًا مشرقًا بحرف مشكول

وثمنه قرشان مصريان أو مايعادلهما

# طرائف الحكمة

## وهي مجموعة رائعة من أقوال المتقدمين والمتأخرين في الأدب والحكمة والأمثال العربية من منظوم ومنثور

جمعها ورتبها أحمد عبيد ، وهي جزآن في كل جزء قسمان : منظوم ومنثور فالمنثور يحتوي (١) الخطب (٢) الوصايا (٣) حكمة اليونان (٤) كلمات المتقدمين (٥) أسئلة وأجوبتها (٦) كلمات المعاصرين (٧) الأمثال والحكم مرتبة على حروف الهجآء من الألف إلى اليآء ، وفي هذا الفصل كثير من الأحاديث الشريفة الصحيحة .

والمنظوم يحتوي (١) الشعر القديم (٢) الشعر الحديث . ولقد أقبل الناس على اقتنآء هذه المجموعة ، واختارها كثير من معلمي المدارس الأميرية والأهلية لدروس القرآءة والاستظهار حتى أصبحت نسخ الجزء الأول منها نادرة .

صفحات الأول ٨٤ والثاني ٩٦

ثمنهما معاً ٥ قروش مصرية أو ما يعادلها ، وثمن الثاني وحده قرشان

# المعيد

في

# ادب المفيد والمستفيد

اختصره من كتاب الدر النضيد للبدر الغزي — الشيخ عبد الباسط بن موسى ابن محمد العَلْمَوي المتوفى بدمشق سنة ٩٨١ هـ

لقد ظفرنا بالنسخة الوحيدة التي كتبها المختصر بخطه فألفينا فيها من الحث على العلم وبيان فضيلته وآدابه الظاهرة والخافية ما حبب إلينا نشره ، ليطلع القرآء منه على بعض ما كان للعلم وحملته عند السلف من شأن فيقدروهم قدرهم ، وتشتد رغبتهم في السير على سَنَنهم ، فإن من عرف قدر المطلوب ركب في سبيله كل صعب ، وراض كل جموح .

والكتاب مرتب على مقدمة وستة أبواب وخاتمة ، وفيه فضيلة الاشتغال بالعلم وتعلمه ونشره وحضور مجالسه وأقسام العلم الشرعي ومراتبه ، وفيه آداب المعلم والمتعلم ، وآداب الفتوى والمفتي والمستفتي ، وفيه شروط المناظرة وآدابها وآفاتها ، وفيه الأدب مع الكتب وما يتعلق بتصحيحها وضبطها ووضعها وحملها وشرائها واستعارتها ونسخها وغير ذلك .

صفحاته مع المقدمة ١٦٠ وثمنه ٥ قروش مصرية أو ما يعادلها

# الأرج في الفرج

وهي رسالة لخص فيها مؤلفها الحافظ السيوطي كتاب الفرج بعد الشدة للحافظ بن أبي الدنيا مع زيادات حسنة . وقد وقعت إلينا نسخة منها مخطوطة فعارضنا بها النسخة المطبوعة في مصر منذ بضع وثلاثين سنة فوجدنا في المطبوعة من التصحيف والتحريف ، والتقديم والتأخير ، مالا يلتئم به قول ، ولا يستقيم به معنى ، ووجدنا في المخطوطة زيادات تقارب ربع الرسالة . من أجل ذلك أعدنا طبعها كاملة مصححة مضبوطاً معظمها بالشكل ، لاسيما ووجود الطبعة المصرية أصبح اليوم عزيزاً .

والرسالة تشتمل على أهم ماورد من الأحاديث النبوية والأدعية المأثورة والحكايات اللطيفة والأشعار الرائقة في موضوع الفرج بعد الشدة وفضل الصبر والصابرين . وألحقنا بها تخميسان لأبيات السهيلي في الاستغاثة وأبيات لمصححها أحمد عبيد في المناجاة .

فجاءت في ٤٨ صفحة وثمنها قرش مصري ونصف

## في سبيل الأخلاق

قصيدة إجتماعية ، تمثل فئة من الشباب ، وتدعو إلى التمسك بالحجاب ، نظمها وفسر ألفاظها أحمد عبيد وهي منظومة على روي القصيدة المشهورة باليتيمة المنسوبة لدوقلة المنبجي التي مطلعها :

هل بالطلول لسائل ردٌّ  أم هل لها بتكلّمٍ عهد

وهي كراسة واحدة مضبوطةً بالشكل وثمنها نصف قرش مصري

# سحر البلاغة وسر البراعة

لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ

لا يرتاب أحد ممن أخذ بقسط من الأدب أو شدا بشيء منه في أن الثعالبي إمام من أئمته ، وعَلم من أعلامه ، فهو الذي تولى الزعامة في عصره ، وخلّد بآثاره آثار من كان في دهره . ولقد أجمع من ترجموا له أن أعظم مصنفاته وأوسعها كتاب يتيمة الدهر ، وهو الكتاب الذي وصف فيه معاصريه من الأدباء والشعراء ، واختار لهم فيه أحاسن ماقالوه من منظوم ومنثور .

ولقد مخض ما في تلك اليتيمة من معان بديعة ، وأساليب غريبة تصرّف في تنميقها أولئك الأعلام ، من أمراء البيان ، فكان زبدة ذلك وخلاصته كتاب ( سحر البلاغة وسر البراعة ) وهو ما نضعه اليوم بين أيدي الأدباء والمتأدبين ، والشعراء والكاتبين . وحسبك بكتاب يقول فيه مؤلفه وهو مَن عرفت :

إن هذا الكتاب أخرجت بعضه من غرر نجوم الأرض ، ونُكَت أعيان

الفضل من بلغآء العصر في النثر ، وحللت بعضه من نظم أمرآء الشعر ، الذين أوردت مُلَح أشعارهم في كتابي المترجم بيتيمة الدهر ، فلفقت ذلك ونسّقته ، وسردته وسُقته ، وأنفقت عليه جميع ما رُزقته ، وعملته بجهد الخاطر ، وكدّ الناظر ، وعرق الجبين ، وتعب اليمين .

وهو يشتمل على أربعة عشر كتاباً يتضمن كل كتاب منها أبواباً ، وقد وقف على طبعه وصدّره بكلمة فيها ترجمة المؤلف وذكر مؤلفاته مع الإشارة إلى المطبوع منها ووصف النسخة المخطوطة أحمد عبيد .

صفحاته مع المقدمة ٢٢٠ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً بحرف مشكول

وثمنه ١٠ قروش مصرية أو ما يعادلها

# ماجدولين والساعة

أو

## في ظلال الزيزفون

ليس في القرآء من لا يعرف رواية ماجدولين التي ترجمها عن الإفرنسية الكاتب المبدع المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي ، فهي بحق قصيدة من الشعر الخالد وإن كانت من الكلام المنثور ، ولقد نظم خلاصتها شاعر الشام الكبير السيد خير الدين الزركلي فجآءت آية في السلاسة والإبداع .

صفحاتها ٣١ ثمنها قرش مصري ونصف

## مؤلفات

الطبيب الجراثيمي أحمد حمدي بك الخياط

أستاذ فن الجراثيم وعلم الصحة في المعهد الطبي العربي بدمشق

كتاب يبحث فيه عن الجراثيم المرضية إجمالاً وتفصيلاً من جراثيم خمجية ( انتانية ) وجراثيم طفيلية ؛ وعن الوسائل الهامة التي تفيد في تشخيص كثير من الأمراض المسببة عن هذه الجراثيم وعن مداواة بعضها أيضاً .

والكتاب أربعة أجزآء :

الجزء الاول : ( مدخل فن الجراثيم ) يبحث فيه عن صفات الجراثيم إجمالاً وما تجب معرفته عن غرائزها وأعمالها وما يلزم للوصول إلى ذلك من الوسائل العملية كالاستنبات والتلون والتلقيح بها للتجربة وما شابه .

الجزء الثاني : ( الجراثيم المؤذبة ) يبحث فيه عن الجراثيم الخمجية تفصيلاً وعن أحوالها الخاصة وأمراضها والطرق الفنية اللازمة في تشخيصها ومداواة بعضها باللقاحات أو المصول .

الجزء الثالث : ( الجراثيم الطفيلية ) يبحث فيه عن الجراثيم الطفيلية بالخاصة وعن أحوالها وأمراضها والطرق الفنية اللازمة في تشخيصها ومداواتها أيضاً .

الجزء الرابع : ( تذكرة الجراثيمي في مخبره ) يبحث فيه تفصيلاً عن الطرق الفنية التي تتمم بعض المباحث التي وردت في الأجزآء الثلاثة مجملة والتي

لا تساعد الحال على تفصيلها أو ذكرها في بحث من أبحاث الكتاب ؛ ككثير من الفحوص الجرثومية تفصيلاً في المواد الطبيعية كالماء والهواء والتراب وجميع المفرزات والمفرغات البدنية ، من بول أو براز أو لبن أو قشع أو ما شابه ، وبعض سوائله كالدم والسائل الدماغي الشوكي ؛ وككثير من التفاعلات المصلية وتهيئة موادها كالمصول الراصة والمرسبة والحالّة وحالّة الدم ، وتفاعل واسرمان وما يلزمه وما يتفرع منه ، والتحوصب ، وما شابه ؛ وكثير من الفحوص الدمية المتممة في بعض الفحوص والمساعدة في تشخيص كثير من الأمراض الواردة في أبحاث الجراثيم المختلفة ، وفيه بحث خاص عن بعض اللقاحات والمصول الدوائية ونبذة عن تهيئتها ومعايرتها .. وما إلى ذلك .

ويتبع هذه المباحث ذيل يحتوي على أهم الوصفات الضرورية في المخابر ، كأنواع من اللك ، والحبر لعنونة بعض الأواني الزجاجية وسدها ، وما شابه ؛ وما يلزم لمحافظة كثير من المواد المخبرية وتنظيفها وتطهيرها مع ذكر بعض المحاليل الكيماوية التي لا بد من وجودها في المخابر الجرثومية .

ويختم الكتاب بثبت ( فهرس ) هجائي عام مفصل عن أبحاث الكتاب كلها إجمالاً ، وثبت آخر للألفاظ والمصطلحات الجديدة الواردة في هذا الكتاب من موضوعة أو مقتبسة ، مرتبة على أحرف الهجاء العربية ؛ وآخر مرتبة فيه على أحرف الهجاء الافرنجية ، يستغني بها الطالب أو المطالع عن مراجعة كثير من الكتب اللغوية أو الفنية .

والكتاب محلى بأكثر من ثلاثمائة رسم و(٢٨) لوحاً ملوناً لإيضاح ما جاء فيه . المطبوع منه عدد محدود جداً . ولقد نفدت أكثر النسخ قبل أن يتم طبعه

ثمن الأجزاء الأربعة مع الألواح . . ٣ قرش مصري أو ما يعادلها .

## موجز

كتاب أوجزه مؤلفه من مباحث كتابه المفصل ليدرس في شعبة القبالة في المعهد الطبي العربي . وقد التزم فيه جانب البساطة في التعبير عن الأشياء الفنية التي لا يجوز أن يتجرد الكتاب عنها فجاء فنياً مع البساطة ، علمياً مع الإيجاز ، يسهل جداً فهم ما فيه من المباحث العلمية على من أراد أن يلمّ بشيء من أسباب الأمراض الجرثومية الكثيرة التي تنزل فينا ، ويعرف شيئاً عن تلك الأحياء الدنيا التي يعجز البشر عنها على الرغم مما وصلت إليه حضارته من الرقي ووفور الأسباب .

والكتاب مزين بما يلزم لفهم هذه المباحث من الرسوم الكثيرة ومجهز بألواح ملونة كثيرة ، متقنة الصنع والطبع لبيان أشكال كثير من تلك الجراثيم المؤذية .

نسخه مع الألواح الملونة محدودة جداً . ويوجد منه نسخ بدون ألواح أيضاً

ثمنه مع الألواح ٣٠ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها
وبدون ألواح ١٥ 〃 〃 〃 〃

لا ريب في أن نعمة الصحة من أجل نعم الله تعالى على عباده . وبما أن الأمر كذلك كان من أعظم الواجبات التمسك بهذه المنحة مدى الحياة .

وهذا الكتاب أودعه مؤلفه بعض القواعد الصحية الضرورية وجعله ثلاثة كتب

## ١ صحة البلوغ والزواج

وهو يتضمن أبواباً في الاعتناء الصحي في البلوغ وعلاقته بالحالة الجسمية والنفسية . وأخرى في الزواج وشروطه وما يمنع منه ، وفي الغرائز التناسلية وغيرها .

## ٢ صحة الحمل والحامل

يتضمن أبواباً في الحمل وماهيته ، والصحة في الحمل ، وإسعاف الحامل ، والاستعداد للولادة ، والنفاس ، وعواقب الوضع ، والعقم ، والإجهاض .

## ٣ صحة الطفولة الأولى

يحتوي أبواباً في العناية بالوليد ، وتغذية الطفل ، ونظافته ، ومراقبة صحته ، والإسنان ، والدرجان ، ونزهة الطفل ، والتربية ، وبعض أمراض الأطفال السارية ، وغير ذلك .

وهذه الكتب الثلاثة موضحة بالصور والأشكال .

صفحاتها معاً (٤٠٠) وثمنها ٣٠ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها

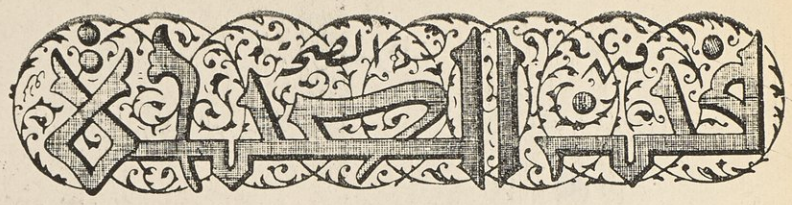


لقد أحاط به مؤلفه جميع نواحي الحياة إجمالاً ، مقسماً مباحثه إلى ثلاثة أقسام في جزئين ، القسم الأول ( في الصحة العامة ) : يبحث فيه عن الأشياء التي تتعلق بكل فرد منا كمباحث الأرض والماء والهواء والغذاء والمسكن واللباس .

القسم الثاني ( في الصحة البدنية ) : وفيه يبحث عما يتعلق بصحة الفرد في بدنه وما يلزم له من الخطط القويمة للتوصل إلى الصحة والسلامة البدنية .

القسم الثالث ( في الصحة الإجتماعية ) : ويختص هذا القسم بالبحث عن القواعد الصحية التي لها علاقة بالحياة الإجتماعية أكثر من الحياة الفردية كالبحث في صحة الوليد ، والتربية والتعليم ، والمدارس ، والمشافي ، وسبل الوقاية من الأمراض السارية أو الأمراض الاجتماعية .

ويشتمل الكتاب على كثير من أصول العمليات الفنية الضرورية من كيماوية أو جرثومية في بعض الأبحاث كالماء ، والهواء ، والغذاء .

ويتبع ذلك ثبت عام للمباحث ، وثبت آخر لمفردات هذا الكتاب أيضاً .

ويطبع منه نسخ خالية من تلك الأعمال الفنية باسم :

# علم الصحة

مرض

وكلٌّ من الكتابين لا يزال قيد الطبع .

## نخبة من مطبوعات دمشق

تطلب من المكتبة العربية لأصحابها عبيد إخوان بدمشق صندوق البريد ١٩

قروش مصرية

| | | |
|---|---|---|
| ١٠ | حسن البيان في تفسير مفردات من القرآن | للشيخ محيي الدين الخاني |
| ٥ | نور الجنان في آداب القرآن | 〃 〃 〃 〃 |
| ٢٠ | سنن الدارمي جزآن | |
| ٤ | البدع والنهي عنها | لابن وضّاح |
| ١٦ | مختصر منهاج القاصدين | لابن الجوزي اختصار ابن قدامه |
| ٥ | فتاوى الإمام النووي | |
| ٧ | مختصر شرح عقيدة السفّاريني | للشطي |
| ١٠ | مختصر طبقات الحنابلة | 〃 |
| ١٥ | الموجز في الاجتماع | لعارف بك النكدي |
| ٥ | القضآء فى الإسلام | 〃 〃 〃 |
| ٢٧ | المسائل الشرعية فى الأحكام الفقهية | لأحمد عبيد |
| ٠٧ | الروايات الشعرية | لخليل مطران والياس فياض وطانيوس عبده |
| ١٠ | تراجم بعض أعيان دمشق | لابن شاشو |
| ١٢٠ | يتيمة الدهر | للثعالبي ٤ أجزآء |
| ١٠ | عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق | للشيخ سعيد الباني |
| ٣ | تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر | 〃 〃 〃 |
| ٢ | الفرقدان النيران في بعض المباحث المتعلقة بالقرآن | 〃 〃 〃 |
| ٧ | الكوكب الدري المنير في أحكام الذهب والفضة والحرير | 〃 〃 |
| ١٠٠ | خطط الشام | للأستاذ محمد بك كرد علي ٦ أجزآء |
| ٢٥ | محاضرات المجمع العلمي العربي | بدمشق |

## قروش مصرية

| | |
|---|---|
| ٣ | تهذيب الأخلاق المنسوب للجاحظ |
| ١٠٠ | تقويم الأبدان لابن جزله |
| ٢٥ | الطريقة الواضحة إلى البينة الراجحة لمحمود حمزه |
| ٢٥ | الفرائد البهية في قواعد الحنفية 〃 〃 |
| ٥ | الفتاوى النظم 〃 〃 |
| ٥ | عقلاء المجانين للنيسابوري |
| ٢ | علم الروحيات الحديث للأرزنجاني |
| ١٠ | العبر فصول في الأدب والاجتماع لوجيه بيضون |
| ١٢ | المتنبي ملئ الدنيا وشاغل الناس لشفيق بك جبري |
| ٢ | مولد النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة الباعونية |
| ٥ | مشكاة العلوم والبراهين فى إبطال أدلة الملحدين للساعاتي |
| ١٠ | كشف الطرة عن الغرة للألوسي |
| ٤ | إصلاح الفاسد من لغة الجرائد للأستاذ سليم الجندي |
| ١٥ | عدة الأديب ٣ أجزاء 〃 〃 〃 |
| ١٥ | البراهين البينات في بيان حقائق الحيوانات للاسكندراني طبع منه ص ٣٧٢ |
| ١ | رواية مي أو الخريف والربيع ترجمة أحمد شاكر الكرمي |
| ١ | أغاني الليل قصص ومقالات للدكتور محمد صبحي أبي غنيمة |
| ١٢٠ | القطوف اليانعة في علم الطبيعة للدكتور جميل بك الخاني جزآن والثالث تحت الطبع |
| ١٦ | كتاب الدواجن للأمير مصطفى الشهابي |
| ١٠ | » البقول 〃 〃 〃 |
| ٢٥ | المفكرة الزراعية لوصفي بك زكريا |
| ١٠ | ديوان النقي نظم السيد أديب النقي البغدادي |

## قروش مصرية

| | |
|---|---|
| ٢ | منظومة في التجويد ورسم المصحف لأسعد حمزه |
| ٢٠ | ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي |
| ٤ | المبهج في تفسير أسماء شعرآء الحماسة لابن جني |
| ٢٠ | تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام الأشعري لابن عساكر |
| ٨ | جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي |
| ٤ | دفع شبهة التشبيه لابن الجوزي |
| ٥ | التطفيل وأخبار الطفيليين للخطيب البغدادي |
| ٢٠ | ثبت العلامة ابن عابدين صاحب الحاشية |
| ٤ | فرائد الأدبيات العربية للأستاذ عبد القادر المبارك |
| ٣ | الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان للنابلسي |
| ٠٧ | مولد النور اللامع للشيخ عبد القادر بدران |
| ٢ | التنبيه على غلط الجاهل والنبيه لابن كمال باشا بتحقيق الأستاذ المغربي |
| ١٠ | الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي |
| ٣ | الجاحظ لخليل بك مردم بك |
| ٣ | ابن المقفع 〃 〃 〃 〃 |
| ٥ | ابن العميد 〃 〃 〃 〃 |
| ١ | المحاورات المدرسية للشيخ محمد خير الطباع مؤسس الكلية العلمية الوطنية بدمشق |
| ٣ | إيضاح الدلالات في سماع الآلات للنابلسي |
| ٣ | عمدة المغرب وعدة المعرب للشيخ طاهر الجزائري |
| ٥ | إرشاد الأمة إلى التبر المدفون (زراعة) لأحمد مختار الجزائري |
| ٢٠ | القول الحق في تاريخ سورية وفلسطين ترجمة نزيه بك المؤيد |
| ٢٠ | تاريخ سورية الاقتصادي للأمير علي عبد العزيز الجزائري |

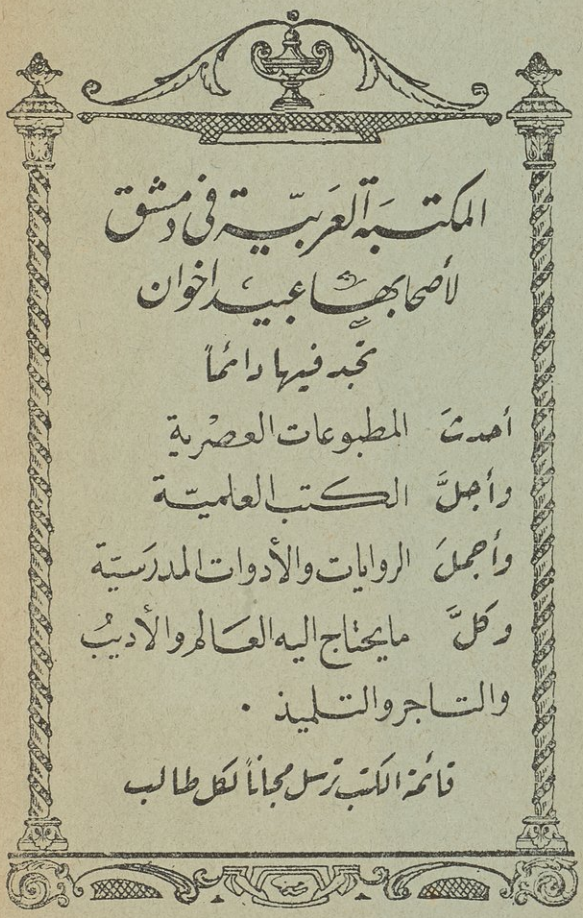
المكتبة العربية في دمشق
لأصحابها عبيد اخوان
تجد فيها دائماً
أحدث المطبوعات العصرية
وأجل الكتب العلمية
وأجمل الروايات والأدوات المدرسية
وكل مايحتاج اليه العالم والأديب
والتاجر والتلميذ .
قائمة الكتب ترسل مجاناً لكل طالب

893.7112
Ib5923

JUL 6 1965

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58865110
893.7112 Ib5923 Ahnaf ibn Qays: nasa

893.7112-Ib5923